

لسان العرب

(جدف) جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جُدُوفًا إذا كان مَقْمُوصَ الجناحين فرأَيْته إذا طار كأنه يَرُدُّهُما إلى خَلْفِهِ وَأَنشد ابن بري للفرزدق ولو كنتُ أَخْشى خالداً أَن يَرُو عَني لَطَرْتُ بوافٍ ريشُهُ غيرِ جادِفٍ وقيل هو أَن يَكْسرَ من جناحه شيئاً ثم يَميلَ عند الفَرَقِ من الصَّقْرِ قال تُناقِضُ بالأشعارِ صَقْرًا مُدْرَبًا وَأَنتَ حُبَارَى خَيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ الكسائي والمصدرُ من جَدَفَ الطائرُ الجَدْفُ وجناحا الطائرِ مَجْدَافاهِ ومنه سمي مَجْدَافُ السَّفينةِ ومجداف السفينة بالبدال والذال جميعاً لغتان فصيحتان ابن سيده مَجْدَافُ السفينة خشبة في رَأْسِها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بها مُشْتَقٌّ من جَدَفَ الطائرُ وقد جَدَفَ المَلَّاحُ السفينة يَجْدِفُ جَدْفًا أَبو عمرو جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ المَلَّاحُ بالمَجْدَافِ وهو المُرْدِيٌّ والمِقْدَقُ والمِقْدَافُ أَبو المِقْدَامِ السُّلَمِيُّ جَدَفَتِ السماءُ بالثلجِ وجَدَفَتِ تَجْدِفُ إذا رَمَتْ به والأَجْدَفُ القاصِرُ وَأَنشد مُحِبُّ لِمُصْعِرِها بِصَيْرٍ بِنَسْلِها حَفِيظٌ لأُخْرَها حُنَيْيْفُ أَجْدَفُ والمَجْدَافُ العُنُقُ على التشبيه قال بَاتِلَعِ المَجْدَافِ ذِيالِ الذَّنَبِ والمَجْدَافُ السوطُ لغة نَجْرَانِيَّةٌ عن الأَصمعي قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ تَكَادُ إن حُرِّكَ مَجْدَافُها تَنْسَلُّ من مَثْناتِها واليد .

(* قوله « واليد » كذا بالأصل وشرح القاموس والذي في عدة نسخ من الصحاح باليد) .
ورجل مَجْدُوفُ اليدِ والقَميصِ والإزارِ قَصيرُها قال ساعدةُ بن جُوَيْبَةَ كحاشيةِ المَجْدُوفِ زِيَّانَ لِيَطَّها من النَّبْعِ أَزْرُ حاشِكُ وكَتُومٌ وجَدَفَتِ المرأةُ تَجْدِفُ مَشَتْ مَشِيَّ القِصارِ وجَدَفَ الرجلُ في مَشِيَّتِهِ أَسْرَعَ بالبدال عن الفارسيِّ فأما أَبو عبيد فذكرها مع جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ الإنسانُ فقال في الإنسانِ هذه بالذال وصرح الفارسي بخلافه كما أَرَيْتُكَ فقال بالبدال غير المعجمة والجَدْفُ القَطْعُ وجَدَفَ الشيءَ جَدْفًا قَطَعَهُ قال الأَعشى قاعداً عندَه النَّدَامى فما يَنْ فَلَكَ يُؤْتى بمُوكَرٍ مَجْدُوفٍ وإنه لِمَجْدُوفٍ .

(* قوله « وانه لمجدوف إلخ » كذا بالأصل وعبارة القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق) عليه العَيْشُ أَي مُصَيِّقٌ عليه الأَزْهري في ترجمة جدف قال والمجدوف الزَّقِّقُ وَأَنشد بيت الأَعشى هذا وقال ومجدوف بالجيم وبالبدال وبالذال قال ومعناها المَقْطُوعُ قال ورواه أَبو عبيد مَنْدُوفٍ قال وأما محذوف فما رواه غير الليث والتَّجْدِيفُ هو

الكُفْرُ بالنِّعمِ يقال منه جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفاً وَجَدَّفَ الرَّجْلُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا وَفِي الْحَدِيثِ شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي كَفَرَ النَّعْمَةَ وَاسْتَقْلَالَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَنْشَدَ وَلَكِنِّي صَبِرْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةً أَوْلَيْنَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَي لَا تَكْفُرُوا وَتَسْتَقْلِلُوا وَهِيَ الْجَدْفَةُ وَالْجَدْفَةُ الْقَبْرُ وَالْجَمْعُ أَجْدَافُ وَكَرْهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ لَا جَمْعَ لِلْجَدْفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ بِالْإِبْدَالِ فَلَمْ يَنْصَرَفْ الْجَوْهَرِيُّ الْجَدْفَةُ الْقَبْرُ وَهُوَ إِبْدَالُ الْجَدَثِ وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَاءِ فِي اللُّغَةِ فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وَجَدْفٌ وَهِيَ الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ وَالْجَدْفَةُ مِنَ الشَّرَابِ مَا لَمْ يُغَطَّ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ الْجَنْبُ اسْتَهْوَتْهُ مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ الْفُؤُولُ وَمَا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ الْجَدْفَةُ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَدْفَةُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ وَلَكِنْ ذَهَبَ مِنْ كَانِ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْجَدْفَةُ مِنَ الْجَدْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذَى كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْقَتِيبِيِّ وَالَّذِي جَاءَ فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَدْفَةُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمَلَةِ وَأَثْبَتَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِيهِمَا وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضاً بِالنَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ أَكْلَهُ إِلَى شُرْبِ مَاءِ ابْنِ سَيْدِهِ الْجَدْفَةُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ وَقَالَ كِرَاعٌ لَا يُحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بِصَلَاً ثُمَّ اشْتَوَوْا وَكَانُوا عَدَاءً مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا وَالْجُدَافُ مَقْصُورُ الْغَنِيمَةِ أَبُو عَمْرٍو الْجَدَافَةُ الْغَنِيمَةُ وَأَنْشَدَ قَدِ اتَّانَا رَامِعاً قَبِيْرَاهُ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ كَانَ لَنَا لَمَّأَ أَتَى جَدَافَاهُ .

(* قوله « قد اتانا » كذا في الأصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد وقوله كان لنا إلخ بهامش الأصل صوابه فكان لما جاءنا جدافاه) .

ابن الأعرابي الجدافاء والغنامى والغنمى والهبالة والابالة والحواصة والحباصة